

لسان العرب

(شتا) ابن السكيت السّنة عند العرب اسمٌ لاثْنَيْ عَشَرَ شهرًا ثم قسموا السّنة فجعلوها نصفين ستة أشهر وستة أشهر فبدؤوا بأَوَّلِ السنة أَوَّلَ الشتاء لِأَنه ذَكَرُ الصَّيفِ أَثْنَى ثم جعلوا الشتاء نصفين فالشّتَوِيُّ أَوَّلُه والرَّبيعُ آخِرُه فصار الشّتَوِيُّ ثلاثة أشهر والرَّبيعُ ثلاثة أشهر وجعلوا الصَّيفَ ثلاثة أشهر والقَيْظُ ثلاثة أشهر فذلك اثنا عشر شهرًا غيرَه الشتاء معروفٌ أَحَدُ أَرْبَاعِ السنة وهي الشّتَوِيَّةُ وقيل الشّتَاءُ جمعُ شَتَوِيَّةٍ قال الجوهري وجمعُ الشّتَاءِ أَشْتَيْيَةٌ قال ابن بري الشّتَاءُ اسمٌ مفرد لا جمعٌ بمنزلة الصَّيفِ لِأَنه أَحَدُ الفصول الأربعة ويدلُّك على ذلك قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَشْتَيْيْنَا دَخَلْنَا فِي الشّتَاءِ وَأَصَفْنَا دَخَلْنَا فِي الصَّيفِ وَأَمَّا الشّتَوِيَّةُ فَإِنَّمَا هي مصدرُ شَتَا بِالْمَكَانِ شَتَوَاً وَشَتَوِيَّةٌ لِلْمَرَّةِ الواحدة كما تقولُ صَافٍ بِالْمَكَانِ صَيِّفًا وَصَيِّفَةً واحدةً والنسبة إلى الشتاء شَتَوِيٌّ على غير قياس وفي الصحاح النسبة إليها شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ مثلُ خَرَفِيٍّ وَخَرَفِيٍّ قال ابن سيده وقد يجوز أَن يكونوا نَسَبُوا إِلَى الشّتَوِيَّةِ وَرَفَعُوا النَّسَبَ إِلَى الشّتَاءِ وهو المَشْتَيْ والمَشْتَاةُ وقد شَتَا الشّتَاءُ يَشْتُو وَيَوْمٌ شَاتٍ مِثْلُ يَوْمِ صَائِفٍ وَغَدَاةٌ شَاتِيَةٌ كَذَلِكَ وَأَشْتَوُوا دَخَلُوا فِي الشّتَاءِ فَإِن أَقَامُوهُ فِي مَوْضِعٍ قِيلَ شَتَوُوا قَالَ طَرَفَةُ حَيْثُ مَا قَاطُوا بَنَجْدٍ وَشَتَوُوا عِنْدَ ذَاتِ الطَّلْحِ مِنْ نَيْيَبِيٍّ وَوُقْرٍ وَتَشَتَّى الْمَكَانَ أَقَامَ بِهِ فِي الشّتَوِيَّةِ تقول العرب من قَاطَ الشَّرْفَ وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَتَشَتَّى الصَّمَانَ فَقَدَ أَصَابَ الْمَرْعَى وَيُقَالُ شَتَوْنَا الصَّمَانَ أَي أَقَامْنَا بِهَا فِي الشّتَاءِ وَتَشَتَيْيْنَا الصَّمَانَ أَي رَعَيْيْنَاهَا فِي الشّتَاءِ وَهذه مَشَاتِينَا وَمَصَائِفُنَا وَمَرَابِعُنَا أَي مَنَازِلُنَا فِي الشّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ وَشَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَتَّىيْتُ أَقَمْتُ بِهِ الشّتَاءَ وَهَذَا الَّذِي يُشَتَّىيُنِي أَي يَكْفِينِي لِشَتَائِي وَقَالَ يَصِفُ بَتًّا لَهُ مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتَّىي تَخَذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتِ سِتِّ وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ تَشَتَّىيْنَا مِنَ الشّتَاءِ كَتَمِيْنَا مِنَ الصَّيْفِ وَالْمُشْتَيْيَتِي بِتَخْفِيفِ التَّاءِ مِنَ الْإِبِلِ الْمُرْبَعِ وَالْفَصِيلِ شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ وَشَتَيْيٌّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَفِي الصَّحاحِ الشّتَيْيُّ عَلَى فَعِيلٍ وَالشّتَوِيٌّ مَطَرُ الشّتَاءِ وَالشّتَيْيُّ مَطَرُ الشّتَاءِ وَفِي التَّهذِيبِ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشّتَاءِ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةَ عَزَبَاتٍ وَبَاكَرَهَا الشّتَيْيُّ بِدِيمَةٍ وَطَفَاءٍ تَمَلَّؤُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالشّتَوِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الشّتَوِيَّةِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ كَأَنَّ النَّدَى

الشَّتَوِيَّ يَرْفَعُ مَاؤُهُ عَلَى أَشْدَّيْهِ الْأَنْبَابِ مُتَّسِقِ الثَّغْرِ وَعَامِلَهُ
مُشَاتَاةً مِنَ الشَّتَاءِ غَيْرُهُ وَعَامِلُهُ مُشَاتَاةً وَشِتَاءً وَشِتَاءً هَهُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ
لَا عَلَى الظَّرْفِ وَشِتَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ أَجْدَبُوا فِي الشَّتَاءِ خَاصَّةً قَالَ تَمَنَّى
ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا لِيَذْكَرِحَ فِينَا إِنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْقَحِطَ شِتَاءً لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرُ مَا تُصِيبُهُمْ فِي
الشَّتَاءِ الْبَارِدِ وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ وَجَعَلَ الشَّتَاءَ قَحْطًا إِذَا نَزَلَ الشَّتَاءُ بَدَارِ
قَوْمٍ تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمْ الشَّتَاءُ أَرَادَ بِالشَّتَاءِ الْمَجَاعَةَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبُدٍ حِينَ قَصَّتْ أَمْرَ النَّبِيِّ A مَا رَأَيْتُ بِهَا قَالَتِ وَالنَّاسُ مُرْمِلُونَ مُشْتُونَ
الْمُشْتِي الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ وَالْأَصْلُ فِي الْمُشْتِي الدَّخْلُ فِي الشَّتَاءِ
كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصَيِّفِ الدَّخْلُ فِي الرَّبِيعِ وَالصَّيْفِ وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الشَّتَاءَ
مَجَاعَةً لِأَنَّ النَّاسَ يَلْتَزِمُونَ فِيهِ الْبُيُوتَ وَلَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ وَأَرَادَتْ أُمُّ
مَعْبُدٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَزْمَةٍ وَمَجَاعَةٍ وَقِلَّةٍ لِيَبْنَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّوَايَةُ
الْمَشْهُورَةُ مُسْتَنْتَيْنَ بِالسِّنِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ قَبْلَ التَّاءِ وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَيُقَالُ
أَشْتَى الْقَوْمُ فَهْمٌ مُشْتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّتَا
الْمَوْضِعُ الْخَشِنُ وَالشَّتَا بِالثَّاءِ صَدْرُ الْوَادِي ابْنُ بَرِي قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّتْيَانُ
جَمَاعَةُ الْجَرَادِ وَالْخَيْلِ وَالرُّكْبَانِ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ الطَّائِي وَخَيْلٍ كَشْتْيَانِ الْجَرَادِ
وَزَعَتْهَا بَطَاعِنٌ عَلَى اللَّيَّاتِ ذِي زَفَّحَانِ